



***ISTIKHDĀM WASĪLAT FĪDIYŪ 'ALĀ ASĀS AL-MADKHAL AL-ITTIŠĀLĪ
BI-ISTIMĀL AL-DHIKĀ' AL-IŠṬINĀ'Ī (ARTIFICIAL INTELLIGENCE) FĪ
MAHĀRAT AL-KALĀM***

***THE USE OF AI-BASED VIDEO MEDIA WITHIN A COMMUNICATIVE
APPROACH IN TEACHING SPEAKING SKILLS***

Diana Rohmayati¹, Rahmawati Rahmawati², Mahyudin Ritonga³

Email: dianaelqory@gmail.com, rahmawati@uinib.ac.id, mahyudinritonga@gmail.com

^{1,2}UIN Imam Bonjol Padang, Indonesia

³Universitas Muhammadiyah Sumatera Barat, Indonesia

Abstract

The rapid development of Artificial Intelligence (AI) has opened new possibilities for enhancing Arabic language learning, particularly in improving students' speaking skills through interactive and adaptive media. This study aims the use of video media with a communicative approach using Artificial Intelligence (AI) in Arabic speaking skills. The purpose of this study is to determine how the use of this media in Arabic language learning is carried out in class XI State Islamic High School 2 in Padang. The research method used in this study is the experimental research method based on field research. The approach in this research is quantitative approach. The study collected quantitative data from students through experimental procedures using tests or questionnaires, and analyzed the results using statistical techniques to determine the causal effects of the treatment. The results of this study show that the teaching and learning process using video based on a communicative approach using artificial intelligence, the average score was 3.74, which is very good. The use of video in speech skills was positively received by students in the experimental class. Students were active and enthusiastic in their speech skills and found it easy to understand the lesson. Therefore, teaching was enjoyable.

Keywords: Artificial intelligence, Communicative approach, Speaking skills, Video media

المقدمة

قد أصبح استخدام التكنولوجيا جزءاً أساسياً في عملية التعليم في هذا العصر الحديث. إن أهداف استخدام مواقع الويب التفاعلية معه لتحقيق فاعلية إحداث تحول عميق لعمليات التعليم وتحسين جودته. إحدى التكنولوجيا مشهوراً في هذا العصر هو الذكاء الاصطناعي أو (Artificial Intelligence (AI). جاء في معجم المعاني الجامع إن الذكاء الاصطناعي هي قدرة آلة أو جهاز ما على أداء بعض الأنشطة التي تحتاج إلى ذكاء مثل الاستدلال والإصلاح الذاتي. هذا العصر، يوفر تطوير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي (AI) إمكانيات كبيرة لدعم عملية التعلم، وكذلك في تعليم اللغة العربية. يوفر الذكاء الاصطناعي مجموعة متنوعة من الميزات، مثل تحليل المحادثة والتعرف على الكلام والمحاكاة التفاعلية، المصممة لتحسين مهارات التحدث لدى طلاب. تسمح وسائط التعلم القائمة على الذكاء الاصطناعي للطلاب بالتفاعل مع البرامج الذكية التي يمكنها تقديم تعليقات فورية، وإنشاء بيئة تعليمية تكيفية، وتوفير تجربة تعليمية أكثر تشويقاً وتفاعلية¹.

أحد استخدامات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية هو في مجال الفيديو. الفيديو هو أحد الوسائل التعليمية وسهلة الاستخدام لنقل المعلومات من خلال الصور المتحركة والصوت في وقت واحد. سهلت التطورات التكنولوجية الحالية على المدرسين والطلاب لتصميم مقاطع الفيديو واستخدامها لدعم التعلم. الفيديو مصطلح عام يشير إلى عمليات التصوير والتسجيل والعرض الفيديو، ونسخ أشرطة الفيديو. كما يشير المصطلح إلى جهاز عرض وتسجيل أشرطة الفيديو².

(لدهم العربي، اللغة العربية والذكاء الاصطناعي. (2024)¹

إن استخدام الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence في وسائل التعلم الخاصة بمهارة الكلام على أساس نهج التواصل يوفر فرصا جديدة للتغلب على مختلف التحديات القائمة. إن مهارة الكلام إحدى المهارات الأساسية في اللغة العربية. الكلام لغة الحديث والقول. الكلام هو بمعنى الجملة، والمراد الجملة هنا فهي جملة مفيدة، ولكل كلام تركيب، وهو تركيب الكلمات أو المفردات³. قال كامل الناقة إن الكلام هي مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم أو المتكلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام لترتيب الكلمات التي تساعد على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث (كامل الناقة، 1985). وأن الكلام هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي عملية اتصالية مع متحدث من أبناء اللغة في ومقف إجتماعي، ومن هنا فالغرض من الكلام نقل⁴. لذلك، مهارة الكلام هي قدرة المتعلم على التعبير عن أفكاره ومشاعره وآرائه شفويا بلغة سليمة وواضحة بالقواعد والتراكيب المناسبة للسياق.

الأهداف العامة لمهارة الكلام كما قال فتحي على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ هي نطق أصوات نطقا صحيحا وتمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا⁵. وأما أهداف مهارة الكلام عند فتحي على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ هي: أن ينطق المتعلم أصوات اللغة سليمة صحيحة، تشجيع التلاميذ على الكلام، تصحيح الأخطاء الشفهية، ممارسة الكلام بالعربية (عبد الرؤوف & يونس، 2003).

إن إتقان مهارة الكلام لا يعكس فهم القواعد والمفردات فحسب، بل يعكس أيضا قدرة الطلاب على استخدام اللغة بفعالية في التواصل اليومي. لكن في الواقع غالبا ما يواجه تعلم

² 2 Agustus 2025, diakses (t.t.), من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم http://archive.org/details/20210205_20210205_2206.

³ Zainul Arifin, (Hayfa Press, 2015). *اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها*.

⁴ (أحمد عبد البشر، أحمد عبد الله البشير، مذكرة تعليم الكلام (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٧).

⁵ Arifin, *اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها*.

مهارة الكلام تحديات مختلفة، مثل محدودية وقت التعلم، ونقص التفاعلات المتنوعة، ونقص وسائل التعلم التي تدعم تطوير مهارات التحدث الفعالة.

إن مهارة الكلام، هناك حاجة إلى المدخل في تعليمه. المدخل الذي يناسب بتعليم مهارة الكلام هو المدخل الاتصالي. هذا المدخل تصور عقلي إلى اللغة على أنها عملة اتصال هادفة، تتضمن مرسلًا ومستقبلًا ورسالة وقناة اتصال، سواء أكان الاتصال اجتماعيًا أم وظيفيًا (الزهراني، 1445). المدخل الاتصالي في جوهره هو إتقان الكفاية اللغوية عن القواعد اللغوية. ويهتم هذا المدخل أن يستطيع الطالب على استعمال الكفاية اللغوية للتواصل مع غيرهم⁶. لذلك، هذا المدخل يهدف إلى تنمية القدرة على التواصل الفعال من خلال التركيز على استخدام اللغة في مواقف تواصلية.

إن الوسائل التعليمية هي اعنصر من عناصر النظام التعليمي الشامل تسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة⁷. الهناك أهداف الرئيسية من استخدام وسائل التعليم وهو الإيصال الرسائل التي تمكن أن تستوعب أكبر قدر ممكن من الطلاب والمستفيدين من المعلومات. أما أحد وسائل التعليمية الذي يناسب بمدخل الإتصالي فهو وسيلة الفيديو يعنى الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)⁸.

في السنوات الأخيرة شهد تعليم اللغة العربية تطوراً ملحوظاً من حيث توظيف الوسائط الرقمية لدعم مهارة الكلام، حيث يشير عبد الرؤوف ويونس (2003) إلى أن تنمية القدرة على التحدث تتطلب بيئة تفاعلية تشجع المتعلم على الإنتاج اللغوي المستمر. ويؤكد كامل الناقة (1985) أن مهارة الكلام هي مهارة إنتاجية تستلزم دقة في النطق واستخداماً سليماً للتراكيب في

⁶ Hasyim Asy'ari, "المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية"، *Al-Tadris: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 6, no. 1 (2018): 1, <https://doi.org/10.21274/tadris.2018.6.1.17-34>.

⁷ (سمير خلف جلوب، *الوسائل التعليمية* (دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع، 2017).

⁸ فتح الرازيين، *تأثير وسائل التعليم بأساس فيديو على كفاءات المفردات للصف الحادي عشر بالمدسة الثانوية الإسلامية* 2015، *الحكومية تلوجو بليتار*.

مواقف تواصلية حقيقية، وهو ما يتوافق مع مبادئ المدخل الاتصالي الذي يهدف إلى تمكين المتعلم من استعمال اللغة لأغراض تواصلية (الزهراني، 1445). وفي هذا السياق، أصبحت وسيلة الفيديو أحد أهم الوسائط التعليمية القادرة على توفير مواقف تواصلية واقعية من خلال الصور والصوت والتفاعل (من الوسائط التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، ت.ت). ومع تطوّر الذكاء الاصطناعي، أصبحت مقاطع الفيديو أكثر قدرة على دعم التعلم عبر تحليل الكلام وتقديم تغذية راجعة فورية وتخصيص أنشطة تناسب مع احتياجات المتعلم (العربي، 2024). ومن هنا، يرى الرازقين (2015) أن توظيف وسائط الفيديو القائمة على الذكاء الاصطناعي في إطار المدخل الاتصالي يمثل اتجاهاً حديثاً يعزز الكفاءة التواصلية ويعالج تحديات التدريس التقليدي لمهارة الكلام، مما يجعل هذا الدمج خياراً واعداً لتحسين الأداء الشفهي لدى المتعلمين.

أما أهداف هذا البحث هو لمعرفة كيف استخدام وسيلة فيديو على أساس المدخل الاتصالي باستعمال الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) في مهارة الكلام. ومن الدراسات السابقة وجدت بعض البحوث المتعلقة بهذا البحث. أما الفرق بين هذه الرسالة والدراسات السابقة فهي أن هذا البحث عن استخدام وسيلة فيديو على أساس المدخل الاتصالي باستعمال الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence في مهارة الكلام. وأما التشابه بين هذا البحث والبحث الآخر فهو من حيث Artificial Intelligence في مهارة الكلام.

منهج البحث

كان المدخل في هذا البحث هو المدخل الكمي. إن المدخل الكمي هو يرتبط بشكل مباشر باستخدام الأرقام والعلاقات الرياضية والأساليب الكمية المختلفة لتحليل وتفسير الكثير من

مشكلات إدارة الأعمال⁹. والمدخل الكمي فهو مدخل الذي يستخدم القواعد العلمية الواقعية والموضوعية والقياسية والمنطقية والمنظمة على وجود الأرقام ويحللها بالأسلوب الإحصائي¹⁰. المنهج البحث المستعمل في هذا البحث هو منهج البحث التجريبي على البحث الميداني. أما منهج البحث التجريبي فهو منهج الذي درس علاقة سببية بين عاملين التي ينتجها الباحث لتقليل عوامل أخرى أو إبعادها التي تعطل العاملين الأساسيين السابقين (Arikunto, 2002). تقوم الباحثة بهذا البحث في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية 2 بادانج. ويستغرق الوقت للبحث عن هذه المسألة حوالي ثلاثة شهور.

نتائج البحث ومناقشاتها

بعد إجراء الاختبار القبلي في الفصل التجريبي والفصل الضابطي، عرفت الباحثة نتائج مهارة الكلام في الفصل التجريبي والفصل الضابطي. ثم استخدمت الباحثة وسيلة فيديو على أساس المدخل الاتصالي باستعمال الذكاء الاصطناعي في مهارة الكلام في الفصل التجريبي. أن معيار القيمة من ملاحظة وهي¹¹:

الجدول 1. معيار القيمة الملاحظة

فئة نتائج	التقدير
4	جيد جدا
3	جيد
2	مقبول
1	ضعيف

(مؤيد عبد الحسين الفضل، المنهج الكمي في اتخاذ القرارات الإدارية المثلث (دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2019)⁹

Muh. Ainin, Muh Ainin, Metodologi Penelitian Bahasa Arab (Hilal Pustaka, 2010).¹⁰

Zainal Arifin, Evaluasi Pembelajaran (Remaja Rosdakaya, 2011).¹¹

وأما نتائج ملاحظة المعلمة لأنشطة عمليات التعليم والتعلم في الفصل التجريبي

فهي ما يلي:

الجدول 2. نتائج ملاحظة أنشطة المعلمة في الفصل التجريبي

رقم		خطوات التعليم		النتيجة			
				1	2	3	4
الأنشطة التمهيديّة							
1	1.	تفتح المعلمة بالسلام لتحية الطلاب والدعاء				✓	
2	2.	تتحقق المعلمة من حضور الطلاب، وترتيب الفصل ونظافة				✓	
3	3.	تعطي المعلمة بدء السؤال الذي يناسب على الموضوع				✓	
4	4.	تتحقق المعلمة من إتقان الكفاءات التي تم تعلمها مسبقا				✓	
الأنشطة الرئيسية							
	1.	فهم سياق الكلام					
5	(1)	تفتح المعلمة السؤال " كم ديانة في إندونيسيا"				✓	
6	(2)	تدعى المعلمة طلاب لذكر الأديان المختلفة في إندونيسيا باللغة العربية باستخدام وسيلة فيديو على أساس المدخل الاتصالي باستعمال الذكاء الاصطناعي				✓	
7	(3)	تعرض المعلمة فيديو قصير يعتمد على الذكاء الاصطناعي عن الأديان في إندونيسيا				✓	
2. تعريف المفردات وقواعد							

رقم	خطوات التعليم	النتيجة			
		1	2	3	4
8	(1) تقوم المعلمة بتقديم المفردات الأساسية التي تناسب بالموضوع الأديان في إندونيسيا			✓	
9	(2) تقوم المعلمة الأمثلة بجملة قصيرة باستخدام الذكاء الاصطناعي			✓	
10	(3) تقوم الطلاب بتقليد الجملة ونطقها مع أصدقائه.	✓			
	3. تدريب الارشاد				
11	(1) يتدرب الطلاب على الأسئلة والأجوبة الشفوية بناء على النص أو الصور			✓	
12	(2) تقوم المعلمة بالتوجيه والرد المباشر على النطق وتركيب الجمل واستخدام المفردات.	✓			
	4. تدريب حرة				
13	(1) يناقش الطلاب في مجموعات صغيرة لإنشاء حوار قصير حول الحياة الأديان في إندونيسيا.			✓	
14	(2) تقديم الطلاب أمام الفصل بفرقة صغيرة			✓	
	5. تقديم				
15	(1) يناقش الطلاب أمام الفصل مع أصدقائهم	✓			
16	(2) يلاخص المعلمة مع الطلاب عن الأديان في إندونيسيا	✓			
الأنشطة النهائية					
17	1. تقوم المعلمة والطلاب بالتوصل إلى استنتاجات بشأن مادة الأديان في إندونيسيا	✓			
18	2. تقوم المعلمة والطلاب بالتوصل إلى استنتاجات تتعلق بمادة الأديان في إندونيسيا	✓			

رقم	خطوات التعليم	النتيجة			
		1	2	3	4
19	3. تقدم المعلمة تقييمات لعمليات التعلم ونتائجه وتختتم الدرس بقول الحمد والتحية				✓
مجموعة		71			
قيمة المتوسط		3,74		جيد جداً	

تُظهر نتائج الجدول أن إجراءات التدريس المنقّدة في مهارة الكلام تسير وفق خطوات منهجية تبدأ بالأنشطة التمهيديّة التي تشمل التحية، والتحقق من حضور الطلاب ونظافة الفصل، وتقديم أسئلة تمهيديّة مرتبطة بالموضوع، إضافة إلى مراجعة الكفاءات السابقة. وفي الأنشطة الرئيسيّة، تركّز المعلمة على فهم سياق الحديث من خلال توجيه أسئلة موضوعيّة، واستثمار وسيلة فيديو تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتقديم محتوى حول الأديان في إندونيسيا، ثم تعريف المفردات الجديدة مع أمثلة تطبيقية، يتبعها تدريب موجّه يتضمن ممارسة الأسئلة والأجوبة الشفوية مع تغذية راجعة فورية من المعلمة، ثم تدريب حريص للطلاب بالتفاعل في مجموعات صغيرة لإنشاء حوار وعرضه أمام الفصل. أما في مرحلة التقديم، فيشارك الطلاب في مناقشة عامة، بينما تقوم المعلمة بتلخيص المادة، يلي ذلك الأنشطة النهائيّة التي تتضمن التوصل إلى استنتاجات مشتركة وتقديم تقييمات ختامية وإغلاق الدرس. وتكشف نتائج التحليل الإحصائي حصول هذه الخطوات على متوسط قيمة (3.74) بدرجة "جيد جداً"، ما يشير إلى فاعلية الإجراءات التعليمية المعتمدة في دعم تعلم الطلاب لمهارة الكلام.

بناءً على نتائج ملاحظات البحث في الأنشطة التمهيديّة تفتح المعلمة بالسلام لتحية التلاميذ والدعاء ثم تستمر الباحثة بخطوات الأخرى. أما مجموعة في الأنشطة التمهيديّة فهي 16.

في الأنشطة الرئيسية تتكون من خمسة خطوات وهي الخطوة الأولى فهم سياق الكلام الخطوة الثاني تعريف المفردات وقواعد الخطوة الثالثة تدريب الارشاد الخطوة الرابعة تدريب حرة والخطوة الخامسة تقديمية. أما مجموعة في الأنشطة الرئيسية فهي 43.

الانشطة النهائية تقوم المعلمة والطلاب بالتوصل إلى استنتاجات بشأن مادة الأديان في إندونيسيا حتى في آخر خطوة هي تقدم المعلمة تقييمات لعمليات التعلم ونتائجه وتختتم الدرس بقول الحمد والتحية. أما مجموعة في الأنشطة النهائية فهي 12.

استنادا على ملاحظة معلمة اللغة العربية أن عملية التعليم والتعلم باستخدام وسيلة فيديو على أساس المدخل الاتصالي باستعمال الذكاء الاصطناعي (*Artificial Intelligence*) في مهارة الكلام في الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الحكومية 2 بادانج قد تمت بجيد جدا بقيمة المتوسطة 3.74¹². وهذه وسيلة تسهل الطلاب في مهارة الكلام لأنها كانت الحماسة في فرقة قصيرة، حتى يكون الطلاب ثقة في أنفسهم.

تستخدم الباحثة وسيلة الفيديو باستعمال الذكاء الاصطناعي بما يتعلق عن المادة الأديان في إندونيسيا لمهارة الكلام، وأما الخطوات في التعليم بمناسبة ما توجد في تخطيط التدريس السابق. وفي هذا البحث، تستخدم الباحثة المدخل الاتصالي بخمسة خطوات وهي: (1) فهم سياق الكلام، (2) تعريف المفردات والقواعد، (3) تجريب الارشاد، (4) تدريب الحرة، (5) تقديمية¹³.

¹² “Peraturan Kementerian Agama SK Dirjen Pendidikan Islam No. 6333, 6334, 6335, dan 6336,” 2021.

¹³ Eka Lutfiyatun dkk., “Pemanfaatan Artificial Intelligence (AI) Dalam Meningkatkan Kompetensi Pembelajaran Gramatikal, Tarjamah Dan Muhadatsah Di Perguruan Tinggi,” *Seulanga* 2, no. 2 (2023): 2, <https://doi.org/10.47655/seulanga.v2i2.136>.

الخلاصة

من نتائج ملاحظة معلمة اللغة العربية في عملية التعليم والتعلم باستخدام وسيلة فيديو على أساس المدخل الاتصالي باستعمال الذكاء الاصطناعي بالقيمة المتوسطة 3,74 على تقدير جيد جدا. استخدام وسيلة فيديو في مهارة الكلام استقبالا إيجابيا لدى طلاب في الفصل التجريبي. لأن يكون الطلاب نشط وحماصة في مهارة الكلام ويشعرون السهل لفهم الدرس. ولذلك، يكون تعليم الممتعة. في ضوء نتائج هذا البحث، تقتصر الدراسة على عينة صغيرة وفي سياق تعليمي واحد، مما يحدّ من إمكانية تعميم النتائج على بيئات تعلم أخرى. كما ركز البحث على مهارة الكلام فقط دون تحليل تأثير الوسيلة على المهارات اللغوية الأخرى أو الجوانب الوجدانية للمتعلمين. ويوصى بإجراء دراسات مستقبلية على عينات أوسع ودمج مهارات لغوية مختلفة وتوظيف تقنيات ذكاء اصطناعي أكثر تفاعلية للتحقق من فاعليتها على المدى البعيد.

الشكر والتقدير

يتقدم المؤلفون بخالص الشكر والامتنان إلى هيئة التحرير والمراجعين الذين أسهموا في إنجاز هذا العمل.

المراجع

- Ainin, Muh. Muh Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*. Hilal Pustaka, 2010.
Arifin, Zainal. *Evaluasi Pembelajaran*. Remaja Rosdakaya, 2011.
Arifin, Zainul. *اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها*. Hayfa Press, 2015.
Asy'ari, Hasyim. "المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية." *Al-Tadris: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 6, no. 1 (2018): 1. <https://doi.org/10.21274/tadris.2018.6.1.17-34>.
Lutfiyatun, Eka, Depi Kurniati, dan Nurul Fajriah. "Pemanfaatan Artificial Intelligence (AI) Dalam Meningkatkan Kompetensi Pembelajaran Gramatikal, Tarjamah Dan Muhadatsah Di Perguruan Tinggi." *Seulanga* 2, no. 2 (2023): 2. <https://doi.org/10.47655/seulanga.v2i2.136>.

- البشر، أحمد عبد. أحمد عبد الله البشير، مذكرة تعليم الكلام. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٧.
- الرازقين، فتح. تأثير وسائل التعليم بأساس فيديو على كفاءات المفردات للصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية تلوجوبليتار. 2015.
- الزهراني، تركي بن علي. مداخل تعليم اللغة العربية - رؤية تحليلية. مجموع الملك سلمان العالمي للغة العربية، 1445.
- العربي، لدهم. اللغة العربية والنكاء الاصطناعي. 2024.
- الفضل، مؤيد عبد الحسين. المنهج الكمي في اتخاذ القرارات الادارية المثلى. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2019.
- جلوب، سمير خلف. الوسائل التعليمية. دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع، 2017.
- يونس. المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب. دار مكتبة وهيبة، 2003 dan عبد الرؤوف، الشيخ كامل الناقة، محمد. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى_أسسه ومدخله وطرق تدريسه. جامعة أم القرى، 1985.
- t.t. Diakses 2 Agustus 2025. من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم http://archive.org/details/20210205_20210205_2206.